كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

دور معلِّمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض وسُبل تفعيله من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال

إعـــــداد
د/ عبدالله بن حمد العباد
الأستاذ المشارك في قسم السياسات التربوية–
كلية التربية– جامعة الملك سعود

﴿المجلد السابع والثلاثون–العدد الثاني عشر– جزء ثاني– ديسمبر ٢٠٢١م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرّف إلى دور معلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض وسُبل تفعيله من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي، وتكوّن مجتمع الدراسة من مشرفات مدارس رياض الأطفال الحكومية بمدينة الرياض والبالغ عددهن (٥٧) مشرفة وتم التطبيق على كامل مجتمع الدراسة، وتمّ الاعتماد على الاستبانة أداة للدراسة.

وتوصّلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة استجابة "كبيرة" على دور مُعلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض بمتوسط حسابي (٢.٦٨، من ٣)، وتَمثّلت أبرز الأدوار في: "تُنمّي المُعلِّمة لدى الأطفال طاعة أولياء أمورهم–تُنمّي المُعلِّمة روح النظام والالتزام بالقوانين بين الأطفال–تَنشر المُعلِّمة مبدأ التسامح بين الأطفال.
- موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة استجابة "متوسطة" على المُعوِقات التي تَحدّ من دور مُعلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض بمتوسط حسابي (٢.٢٥، من ٣)، وتَمثّلت أبرز المعوقات في: " كثرة الأعباء التدريسية لدى المُعلِّمات–ضَعف الحوافز المادية المُقدّمة من قِبل إدارة الروضة للمُعلِّمات المُتميّزات في تنفيذ الأنشطة الاجتماعية–ضَعف الصلاحيات الممنوحة للمُعلِّمات في إقامة الأنشطة التطوعية التي تَتعلّق بمهارات التفاعل الاجتماعي.
- موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة استجابة "كبيرة" على السُبل اللازمة لتفعيل دور مُعلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض بمتوسط حسابي (٢.٣٥، من ٢)، وتَمثّلت أبرز السبل في: " إحياء المناسبات الدينية للوقوف على النماذج السلوكية الإيجابية والعمل على ترسيخها لدى الأطفال –توفير البيئة التعليمية الداعمة لمهارات التفاعل الاجتماعي في رياض الأطفال –تأكيد المعلمات على أهمية تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال من خلال أهدافهم التعليمية.

الكلمات المفتاحية: معلمات رياض الأطفال–مهارات التفاعل الاجتماعي–مشرفات رياض الأطفال.

Abstract

The study aimed to identify the role of the kindergarten teacher in developing social interaction skills for children in the city of Riyadh and ways to activate it from the viewpoint of the kindergarten supervisors.) Supervisor and was applied to the entire study community, and the questionnaire was relied on as a tool for the study.

The study reached the following results:

- The approval of the study sample with a “great” response degree on the role of the kindergarten teacher in developing social interaction skills for children in the city of Riyadh with an arithmetic mean (٢.٦٨, out of ٣). The most prominent roles were the spirit of order and law-abiding among children - the teacher spreads the principle of tolerance among children.

The approval of the study sample members with a “medium” response score on the obstacles that limit the role of the kindergarten teacher in developing social interaction skills for children in the city of Riyadh with an average of (٢.٢٥, out of ٣). Weakness of the material incentives provided by the kindergarten administration to outstanding teachers in carrying out social activities - Weakness of the powers granted to teachers in setting up voluntary activities related to social interaction skills.

- The approval of the study sample members with a “great” response score on the necessary ways to activate the role of the kindergarten teacher in developing social interaction skills for children in the city of Riyadh with an average of (٢.٣٥, out of ٢), and the most prominent ways were: “Reviving religious occasions to find out behavioral models Positivity and work to consolidate it in children - Providing an educational environment that supports social interaction skills in kindergarten - Teachers emphasize the importance of developing children's social interaction skills through their educational goals.

Keywords: kindergarten teachers –social interaction skills –kindergarten supervisors.

المقدمة:

يواجه المجتمع عديدًا من التغيّرات المعاصرة، ومنها: التسارع المعرفي والتكنولوجي، وزيادة تطبيقات الثورة الرقمية في مختلف مناحي الحياة، كما أصبحت التقنيات الرقمية واقعاً لا يمكن تجاهله، الأمر الذي أثّر على عقليات الأطفال وطريقة تنشئتهم، فأصبحوا أسرى للألعاب الإلكترونية وتقنيات الإعلام الجديد وقنوات الأطفال الفضائية بطريقة قد تمثل خطرًا على تفاعلهم الاجتماعي.

وأشارت توصيات المجلس العربي للطفولة والتنمية إلى أهمية الاستمرار في العمل على تمكين الطفل العربي من أجل أن نجعل أطفالنا مُستعدين للتكيف مع الحياة ومتغيراتها، مضيفا بأن تنشئة الطفل في هذا السياق لابد وأن تتمّ في ضوء بنية مفاهيمية مُتكاملة ومترابطة، وأن المهارات المطلوب تنميتها لابد وأن تُشكّل من جديد، وذلك وفق نسقٍ فكري جديد يُؤسس لعلاقة عضوية بين الطفل والثورة الصناعية الرابعة في إطار وعي كوني (المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٢٠١٩).

وقد نصّت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (٢٠١٦، ٣٦) في محور اقتصاد مزدهر فرصة مثمرة: نَتعلّم لنعمل: "سيكون هدفنا أن يحصل كل طفل سعودي –أينما كان– على فرص التعليم الجيد وفق خيارات مُتنوّعة، وسيكون تركيزنا أكبر على مراحل التعليم المبكر، وعلى تأهيل المدرسين والقيادات التربوية وتدريبهم وتطوير المناهج الدراسية"، وفي تفعيل دور التعليم في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ حثّت وزارة التعليم من خلال برنامج التحوّل الوطني ٢٠٢٠ على الحرص على تجويد التعليم وتحسين مخرجاته، من خلال تقديم عدد من المبادرات، منها: التحوّل نحو التعليم الرقمي لدعم تقدم الطالب والمعلم، وتطوير برامج حضانات ورياض الأطفال والتوسع في خدماتها لتشمل جميع مناطق المملكة (برنامج التحول الوطني، ٢٠٢٠، ١٠٤).

وتختلف أهداف التربية في مرحلة رياض الأطفال عنها في أي مرحلة دراسية أخرى، فلا تهدف إلى تعليم قراءة كلمات أو كتابة سطور أو تحفيظ معلومات أو تلقين حقائق علمية، بل تهدف وبشكلٍ أساسي إلى بناء الشخصية الإنسانية المتوازنة من النواحي الصحية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، فالروضة تكسب الطفل العادات السليمة والصحيحة التي تعبر عن رقي المجتمع وحضاراته (العطار، ٢٠١٩، ١٨٧).

وتُعدّ عملية التفاعل الاجتماعي ركناً أساسياً في التنشئة الاجتماعية للأطفال في بداية حياتهم، فمن خلالها نحكم على شخصية التلميذ ومدى قدرته على ضبط انفعالاته وتعامله مع الآخرين بطريقة إيجابية سواء على المستويين الفردي والجماعي باعتبارها عملية ديناميكية يمارسها الأطفال في كل وقت، حيث يرى الفقي (٢٠١٠، ٢٣٩) أن عملية التفاعل الاجتماعي تشير إلى أنه السلوك المتبادل بين الفرد والمحيطين به، من خلال العلاقات الاجتماعية والعمل الجماعي، وتقبل النقد من الآخرين.

ويُشير التفاعل الاجتماعي إلى مدى أهمية وجود العلاقات الاجتماعية في حياة الإنسان وهذه العلاقات إما أن تكون دائمة أو مؤقتة وإما أن تكون إيجابية أو سلبية، وتتخذ عدة أشكال وصور اجتماعية فقد تكون مباشرة أو غير مباشرة تحدث بين عدد معين من الأفراد أو بين الجماعات، ويتمّ استخدام الإشارات والإيماءات واللغة وتعابير الوجه في التعبير عن تلك العلاقات الاجتماعية (عبد الله، ٢٠١٢، ٣٢٢).

وقد وضع الإسلام منهجاً أصيلاً للتفاعل الاجتماعي، فحثّ على تحية من ابتدأه بالسلام عملاً بقوله تعالى: (وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا) (النساء آية: ٨٦)، كما حثّ الإسلام على الاستجابة الإيجابية بين الناس، بحيث يتقبّل كل منهم الآخر دون تباغض أو تدابر، قال تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ) (الحجرات، آية ١١).

ولقد اهتم التربويون بتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية، حيث ترى دراسة أبو عبيد (٢٠٠٩، ٣) إمكانية تنمية التفاعل الاجتماعي للمتعلم في العملية التعليمية؛ نظراً لوجود تشابه بين غرفة الصف والمجتمع الكبير، فإن غرفة الصف لها نظامها الاجتماعي وثقافتها الصفية ومعاييرها وتوقعاتها، وينبغي أن يعكس النمط التعليمي فيها نمط التعامل في المجتمع.

كما أن الطفل في بداية سنوات عمره يمثل بيئة خصبة تقبل كل ما يراه ويسمعه ويفعل أمامه من سلوكيات وتصرفات متنوعة، الأمر الذي يستدعي اهتمام معلمات رياض الأطفال بالأبناء ما نراه من تغييرات معاصرة نتج عنها كثرة القنوات الفضائية الموجهة للطفل، والألعاب الإلكترونية وزيادة توظيف التكنولوجيا في كل ما يتعلق بحياة الأطفال.

مشكلة الدراسة:

تُعدّ مرحلة رياض الأطفال من أفضل المراحل للتطوير والتغيير، حيث إنها الفترة التي تطبع في نفس الطفل كل تصوراته عن الحياة وتشكل المنظومة القيمية التي من خلالها يمتلك القدرة على الحكم على الأشياء ويتصرف وفقها فيما يعترضه من مواقف، الأمر الذي يستدعي زيادة اهتمام الأسرة بتحقيق عملية تكامل بينها وبين مؤسسات رياض الأطفال لتنمية المبادئ التربوية السوية لأبنائهم.

والأطفال في هذه المرحلة يتعلمون من خلال المهارة، فعندما تكون رياض الأطفال هي أول خبرة جماعية منظمة للطفل، فإنها تعرّف الطفل بالأفراد والمكان والمواد والأنشطة، وتعطيه فرصة للعب الجماعي، فالاهتمام بتنمية مهارات الطفل يساعده في أداء الأعمال في يسرٍ وسهولة، وتساعده في اكتساب التعلم، وتوسيع علاقاته مع الأخرين والقدرة على التعامل مع البيئة المحيطة بنجاح، وبذلك يُعدّ هدفًا أساسيًا في مرحلة الطفولة (عبد الرحيم، ٢٠١٢، ٢٠).

وترى دراسة زينب أمين ومحمد (٢٠٠٩، ٣٥٥) أن الدراسات التربوية اهتمت بالجانب المعرفي لدى الأطفال، على حساب الجوانب الاجتماعية والوجدانية في شخصيتهم، مما ينتج عنه ضعف مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي التي تُمثّل أساسًا لتعلّم جيد، وتُؤثّر بشكلٍ مباشر أو غير مباشر في تكوين علاقة مهنية ناجحة، كما أن ضعف مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الطفل يؤدي إلى سوء فهم وتوجس من الآخر والتشكيك فيه والتعالي عليه والرغبة في إقصائه وعدم تقبّل الاختلاف فضلاً عن شيوع العدوانية وضعف الرقابة الذاتية، كما أشارت الدراسة إلى إخفاق الكثير من التلاميذ المتفوقين أكاديمياً في مواقف الحياة اليومية وفي تفاعلاتهم مع غيرهم من المحيطين بهم، مما يترتب عليه عزلة اجتماعية وضعف في التعبير عن الذات والإفصاح عنها.

ويشير مهداد (٢٠١٣، ٦٩) إلى أن عملية التفاعل الاجتماعي في مجتمعنا تواجه عوائق، ناشئة في الغالب عن أساليب التربية الخاطئة التي يستخدمها الوالدان، دافعهما الحرص على الطفل، والتدخل في علاقاته مع غيره، نتيجة جهلهما بطبيعة الطفولة، وبمتطلبات النمو الاجتماعي، الأمر الذي يوقعهما في أخطاء تربوية، ففضلًا عن سلوك اتجاهات تربوية خاطئة، كالتدليل أو الحماية الزائدة أو التسلط أو غيره، فإن استجابات تصدر عن الوالدين أحيانًا – في مواجهة بعض المواقف الطفولية – تنتج عنها تأثيرات سلبية، يكون لها وقع سيئ على تفاعل الطفل ونموه الاجتماعي ثم شخصيته.

كما أكّدت دراسة سهام العزب (٢٠١٤) تَأثّر قيم التفاعل الاجتماعي المجسّدة لها بالعديد من المُتغيّرات، أبرزها الغزو الفكري، ووسائل الإعلام المُتخبّطة، وجماعات بلبلة الأفكار والقيم وأساليب تزيين الانحراف القيمي بدعوى التحرر والاستقلال.

كما نال موضوع التفاعل الاجتماعي اهتمام العديد من الدراسات، حيث أشارت دراسة (Luetke, ٢٠٠٩) إلى أهمية توافر مهارات التفاعل الاجتماعي لدى المعلمين كضرورة لتوافرها لدى الطلاب، كما كشفت دراسة (Wenzel, ٢٠٠٥) عن العلاقة الإيجابية بين السلوك الإيجابي للمتعلمين وتحمل المسئولية الاجتماعية، وتعكس هذه الدراسات أهمية التفاعل الاجتماعي داخل الفصول المدرسية، إذ تعد عاملاً مهماً من عوامل النمو الأكاديمي للمتعلمين، مما يبرر التأكيد على هذه المهارات.

وتواجه مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية بعض المشكلات المرتبطة بتنفيذ المعلمات لأدوارهن، حيث أكدت دراسة سهام المحيميد (٢٠١٦) على وجود مشكلات تواجه مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، تتعلق بالبيئة المادية للتعلم، ووجود مشكلات تتعلق بمعلمات رياض الأطفال، وأكدت دراسة هند العريفي (١٤٣٤) أن برامج التنمية المهنية في مؤسسات رياض الأطفال لا تلبي الاحتياجات التدريبية للمعلمات، مما يؤثر سلباً على تطوير الأداء التربوي والمهني لمعلمات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، وأكّدت دراسة رحمة الزهراني (٢٠١٨) تقليدية الأدوار التي تقوم بها المشرفة التربوية في مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، وعدم توافقها مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، أما دراسة دانة العبلاني (٢٠١٩) فقد أكدت أن البرامج التربوية المقدّمة في مؤسسات رياض الأطفال تتصف بنوع من القدم.

وبناءً على ذلك تتمحور مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي:" ما دور معلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض وسُبل تفعيله من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال؟".

تساؤلات الدراسة:

١. ما واقع دور معلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال؟

٢. ما المعوقات التي تَحدّ من دور معلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال؟

٣. ما السُبل اللازمة لتفعيل دور معلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال؟

أهداف الدراسة:

في ضوء ما سبق تهدف الدراسة الحالية إلى: -

- التعرف إلى واقع دور معلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال.
- الوقوف على المعوقات التي تَحدّ من دور معلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال.
- الكشف عن السُبل اللازمة لتفعيل دور معلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال.

أهمية الدراسة:

تتمثّل أهمية الدراسة فيما يلي:

- تتسق مع الاهتمامات والاتجاهات الحديثة التي تؤكّد أهمية مؤسسات رياض الأطفال في إعداد الطلاب لاستكمال مراحل الدراسة التالية.
- توضح الدراسة أهمية الدور الذي تؤديه معلمات رياض الأطفال في أداء رسالتهن التربوية، وإبراز مهارات التفاعل الاجتماعي في نفوس الأطفال.
- تُبرز الدراسة أهمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الأطفال؛ للمساهمة في رفع كفاءة مؤسسات رياض الأطفال في تأدية وظيفتها الاجتماعية في المجتمع السعودي.
- تُبيّن الدراسة أهمية مؤسسات رياض الأطفال ودورها في تنمية الأبعاد المختلفة لشخصيات الأطفال" معرفياً–مهارياً–وجدانياً".
- تُعدّ الدراسة الحالية إضافة للمكتبة العربية نظراً لما تضيفه من مفاهيم ومعارف في معالجة القصور والضعف وتعزيز جوانب القوة وتحديد الفجوة بين النظرية والتطبيق فيما يتعلّق بدور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الأطفال الاجتماعية.

- من المأمول أن تساعد نتائج الدراسة المعنيين برياض الأطفال في فهم الإشكاليات التي تواجه معلمات رياض الأطفال في آليات تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي، ومن ثمَّ اتخاذ قرارات تطويرية لتطوير أداء هذه المؤسسات بنتائج مستخلصة من الدراسة.
- قد تُسهم هذه الدراسة في لفت انتباه الباحثين للقيام بالكثير من الدراسات والبحوث في تفعيل دور رياض الأطفال في تنمية مهارات الأطفال.
- قد تفيد هذه الدراسة مُعدّي الدورات التدريبية في تخطيطهم للدورات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال.

حدود الدراسة:

- **الحدّ الموضوعي:** اقتصرت الدراسة على دراسة واقع دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفالها، والمعوقات التي تواجهه وسُبل تفعيله من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال.
- **الحدّ المكاني:** اقتصرت الدراسة على مؤسسات رياض الأطفال الحكومية بمدينة الرياض.
- **الحدود الزمنية:** طبقت الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٢١م/ ١٤٤٣هـ.

مصطلحات الدراسة:

مؤسسات رياض الأطفال Kindergarten: عرّفتها هند الخثيلة (٢٠٠٠، ١٣) بأنها "مؤسسات تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى تدعيم وتنمية قدراتهم عن طريق اللعب والنشاط الحر.

– التفاعل الاجتماعي:

يُعرف التفاعل الاجتماعي على أنه سلوك متبادل بين الفرد والمحيطين به، من خلال العلاقات الاجتماعية والعمل الجماعي، وتقبل النقد من الآخرين (الفقي، ٢٠١٠، ٢٣٩).

وتعرف الدراسة الحالية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال رياض الأطفال بأنها قدرة الطفل على التعامل مع غيره ومشاركته معهم في مختلف الأنشطة التي تتم في الروضة، والقدرة على التعبير عن ذاته وانفعالاته بشكل إيجابي، وتطبيق ذلك على المواقف الحياتية المختلفة.

- **دور معلمات رياض الأطفال:**

يستخدم مصطلح دور" بصفة عامة للدلالة على سلوك يقوم به شاغل مركز اجتماعي معين، يحدد الأنماط السلوكية التي يجب أن ينتهجها تجاه الآخرين الذين يضطر إلى التفاعل معهم واضعاً في اعتباره الحقوق والالتزامات التي يفرضها مركزه" .(Jarvis, ٢٠٠٢, ١٦٠)

ويُقصد به" مجموعة الأفعال والواجبات التي يتوقّعها المجتمع من هيئاته أو أفراده ممن يشغلون أوضاعاً معينة في مواقف معينة " (الأسطل والخالدي، ٢٠٠٥، ٧١).

كما يعرف الدور التربوي لمعلمات رياض الأطفال بأنه: "الأنشطة التي تقوم بها معلمات رياض الأطفال في أثناء القيام بعملهن، وتشمل طريقة التدريس وعمليات التوجيه والإرشاد والتثقيف للأطفال في المرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية (سلمان، ٢٠١٥، ٩٦).

ويُعرّف الباحث دور معلمات رياض الأطفال **تعريفاً إجرائياً** بأنه مجموعة الإجراءات الواقعية والمسؤوليات والعمليات والممارسات التي تقوم بها المعلمة من أجل تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية:

أولاً: نشأة مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية.

يُعتبر القطاع الأهلي هو المسؤول الوحيد عن رياض الأطفال بالمملكة حتى عام ١٣٨٥ للهجرة حين أشرفت عليها وزارة المعارف، كما قامت الوزارة في العام نفسه بإنشاء روضة للأطفال بمدينة الرياض، ثم روضة في المنطقة الشرقية في العام التالي (الغامدي،٢٠١٠، ١١٤).

ومع التوجه نحو تبنّي نمط مؤسسات رياض الأطفال يُلاحظ أن هناك عدت جهات تحملت مسؤولية تلك المرحلة؛ ومنها بعض الجهات الحكومية والأهلية ووزارة المعارف سابقا والرئاسة العامة لتعليم البنات ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية والجمعيات الخيرية لتحفيظ القران ووزارة الصحة والجامعات الأهلية والحكومية وتركت تلك الجهات أدوارا واضحة في تطوير معالم رياض الأطفال مما أدى إلى تطورها وفقا لأحدث الاتجاهات التربوية المعاصرة. (حنفي، ٢٠١٦، ١٣٦)

لقد كان القطاع الأهلي أول من قَدّم فكرة إنشاء رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية حيث كان السبق للمؤسسات التربوية الأهلية في هذا المجال، فقد كانت الفكرة الأساسية هي العناية بأطفال الأمهات العاملات مقابل مبلغ معين من المال، وكانت الفكرة في نشأة هذا النوع من التعليم فكرة اجتماعية وإنسانية أكثر منها تجارية (الحريري، ٢٠١١، ٢٧)، وتُشير إحصائيات موقع وزارة التعليم الإلكتروني (١٤٤٢هـ) إلى أن عدد رياض الأطفال الأهلية عام ١٤٣٨-١٤٣٩هـ بلغ (١٢٠٢) روضة، تَتضمّن (٧٦٢٤) فصلاً، ويعمل بها (١٠٢٥٢) مُعلِّمة، ويَلتحق بها (١١١٧١٣) طِفلاً.

وفي عام ١٤٠٤ تمّ وضع أول منهج لرياض الأطفال من قِبل الرئاسة العامة لتعليم البنات في المملكة، وقد رُوعي في المنهج عدم الاعتماد على الحفظ والتلقين وتوافر الأنشطة، حيث اشتمل هذا المنهج على المجالات الرئيسة في التربية الدينية، اللغة العربية، العدّ والحساب، العلوم، التربية الفنية، التربية الجسمية، التربية الاجتماعية (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٣، ٩).

وأوضح الحازمي (٢٠١٦، ١٧) أن بعد عام ١٤٠٤هـ بدأت المملكة في تطوير مؤسسات رياض الأطفال من خلال فكرة مشروع تطوير رياض الأطفال الذي انبثق عام ١٤٠٦ (١٩٨٦) من خلال الأمر السامي بإبرام اتفاقية تعاون بين الرئاسة العامة لتعليم البنات (سابقًا) وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية ومنظمة اليونيسكو بهدف تضافر الجهود للنهوض بمرحلة الطفولة عن طريق إعداد منهج لرياض الأطفال وما تطلبه من تجهيزات ووسائل تعليمية، ولقد اهتمت حكومة المملكة العربية السعودية بدعم مرحلة ما قبل المدرسة؛ وذلك من أجل رعاية الطفولة والارتقاء بالمستوى التربوي في البلاد.

واستنادً على ما سبق يتضح أن رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية بدأت بجهود ذاتية لمؤسسات المجتمع، من خلال إنشاء رياض الأطفال الأهلية، ثم تحولت مسؤولية رياض الأطفال إلى وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، وتم وضع أسس عامة تسير عليها مناهج وأنشطة مؤسسات رياض الأطفال.

ثانيًا: مفهوم مؤسسات رياض الأطفال.

تعرف مؤسسات رياض الأطفال اصطلاحًا أنها: مؤسسات تربوية واجتماعية تقوم على رعاية الأطفال في السنوات الثلاث التي تسبق دخولهم المرحلة الابتدائية، ويشمل اهتمامها بنواحي النمو المختلفة اللغوية والبدنية والاجتماعية والنفسية والإدراكية والانفعالية وغيرها؛ هادفة إلى توفير أفضل الظروف التي تُمكّن من النمو السليم المتوازن في هذه النواحي، وذلك بتقديم برامج تشمل اللعب والتسلية والتعليم (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٣، ١).

وهي عبارة عن المدراس التي تنشأ خصيصًا لتعتني بتربية الأطفال من سن (٣) إلى سن (٦) سنوات تربية غير إلزامية، كما تقوم بدور فعال ولها أهداف محددة تختلف حسب نوع الجهة المسؤولة عنها "حكومية أو أهلية"، في بيئة تتصف بالمرونة، وتسعى لتوفير الرعاية الشاملة والنمو المتكامل والمتوازن (العبيدي، ٢٠١٩، ٣٢٨).

ثالثًا: أهداف مؤسسات رياض الأطفال.

تَتمثّل أهداف مؤسسات رياض الأطفال فيما يلي (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٣، ١-٢):

١. صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه العقلي والجسمي والخُلقي.

٢. تكوين الاتجاه الديني القائم على التوحيد المطابق للفطرة.

٣. أخذ الطفل بآداب السلوك، وتيسير امتصاصه الفضائل الإسلامية، والاتجاهات الصالحة بوجود أسوة حسنة وقدوة مُحببة أمام الطفل.

٤. إيلاف الطفل الجو المدرسي وتَبنّي استعداداه لدخول المدرسة الابتدائية.

٥. تقوية ذات الطفل وتعزيز نظرته الإيجابية عن نفسه ونقله برفق من الذاتية المركزية إلى الحياة المشتركة مع أقرانه.

٦. تزويد الطفل بثروة من المعايير الصحية والأساسية الميسرة، والمعلومات المناسبة لسنه والمتصلة بما يحيط به.

٧. تدريب الطفل على المهارات الحركية وتعويده العادات الصحية وتربية حواسه وتمرينه على حُسن استخدامها، بحيث يستطيع مشاهدة وملاحظة وفهم ما حوله من مخلوقات وظواهر بالقدر والكيفية التي تُناسب قدراته.

٨. تشجيع نشاط الطفل الابتكاري وتعهد ذوقه الجمالي وإتاحة الفرصة أمام حيويته للانطلاق الموجّه.

٩. الوفاء بحاجات الطفولة وإسعاد الطفل وتهذيبه في غير إرهاق ولا تدليل.

١٠. حماية الأطفال من الأخطار وعلاج بوادر السلوك غير السوي لديهم وحسن المواجهة لمشكلات الطفولة.

١١. توجيه سلوك الطفل كي يَستطيع أن يُعبّر عن احتياجاته كلاميًا وبطريقة مُؤدبة وأن يعتمد على نفسه في أمور حياته وأن يُصلح خطأه بنفسه.

وبناءً على ما سبق يتضح أن مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية تهدف إلى التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية، كما تهدف إلى تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية، و إنماء القدرة على التفكير والابتكار والتخيل، كما تهدف إلى التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة وتعمل على تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكن الطفل من أن يحقق ذاته، ومساعدته في تكوين الشخصية السليمة، وعلى مهاراتها الاجتماعية واكتساب سلوكيات راقية ومتحضرة وذلك من خلال نشاطات نظرية وعملية في التربية الدينية كسلوكيات، وتعويد الطفل على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلمة والزملاء.

رابعًا: أهمية مؤسسات رياض الأطفال.

تكتسب مرحلة رياض الأطفال أهميتها من حيث كونها: فترة حاسمة تتكون من خلالها المفاهيم الأساسية للطفل، ويسهل على الطفل في هذه المرحلة تخزين المعلومات والخبرات ورموز الأشياء لاستخدامها في اكتساب الخبرات المستقبلية وتفسيرها والتعامل معها، ويكون مدى انتباه الطفل في هذه المرحلة قصيرًا للغاية لذا يجب العمل على استثارته وتشويقه باستخدام مثيرات سمعية وبصرية وحركية تجذب انتباهه، ويكون النمو العقلي في هذه المرحلة سريعًا يساعد في إدراكه للأشياء، وتعتبر هذه الفترة الحرجة التي يتم فيها إرساء معالم شخصية الطفل ليتحدد إطارها وتتضح معالمها عامًا بعد آخر، (المشرفي، ٢٠١١، ١٧)

وتُؤكد فاطمة معوض (١٤٣٦، ٢٨) أن مرحلة رياض الأطفال مرحلة غير نظامية، تتعهد الطفل بالرعاية الدينية والجسمية والفكرية والاجتماعية من سن ٣-٦ سنوات، وتقدّم له الخبرات التعليمية التي تهيئه للالتحاق بالمدرسة بما يتناسب مع قدراته وميوله، وأنها وسيلة من الوسائل التي تسهم في الارتقاء بالعمل التربوي، وزيادة فعالية التربية في مراحلها المدرسية اللاحقة، وأن سنوات ما قبل المدرسة هي الفترة التي يمكن أن تكون المصدر الأساس لأصالة التفكير والمنهج العلمي في حل المشكلات إذا ما أُحسنت تربية الأطفال بها، وتمكن مؤسسات رياض الأطفال الطفل من اكتشاف نفسه وما حوله في بيئته، فهي تقدم للطفل خبرة جديدة، بتشجيع الطفل على تفحص الأشياء، وتدربه على العمل الإبداعي، وتهيئ له الفرص لإثبات ذاته، واحترام شخصيته، وتعوده على تحمل المسؤولية (الجهني، ٢٠١٣، ٢-٣).

وتُعتبر مرحلة رياض الأطفال من المراحل المهمة في حياة الأطفال؛ حيث تشمل هذه الفترة في حياة الطفل ثلاث مراحل وهي: مرحلة الطفولة المبكرة، ومرحلة الطفولة المتوسطة، ومرحلة الطفولة المتأخرة، وهذه المراحل الثلاث لها أهمية كبيرة في حاضر الطفل ومستقبله، من حيث إنها مرحلة تكوين وإعداد وفيها تغرس اللبنات الأولى لتكوين شخصية الطفل، فرياض الأطفال تعتبر المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة، حيث تتولى تربية الطفل وتنشئته على قيم ومبادئ وآراء المجتمع التي نشأت فيه، فلدور رياض الأطفال أهمية قصوى في حياة الطفل، فهي تغرس فيه المبادئ والمفاهيم والقيم وفق حاجات مرحلة الطفولة المبكرة. (المدخلي، ٢٠١٤، ١١٤)

ويتضح مما سبق أن مؤسسات رياض الأطفال تمثل بدايات التكوين المعرفي للطفل بعيدًا عن محيط الأسرة، حيث تقدم فيها الأصول الأولى والأُسس الراسخة التي تقوم عليها المراحل التالية للعملية التعليمية، و تمثل مؤسسات رياض الأطفال منظمات تعليمية شاملة تحقق النمو النفسي والاجتماعي والحركي للطفل، إذا ما تم توظيف البرامج التربوية المخصصة لها توظيفًا سليماً.

المحور الثاني: مهارات التفاعل الاجتماعي:

أولاً: مفهوم مهارات التفاعل الاجتماعي:

يُمثّل التفاعل الاجتماعي قدرة الطفل على التفاعل مع أقرانه والاستقلال والتعاون مع الآخرين والقدرة على ضبط الذات إلى جانب توافر المهارات الشخصية في إقامة علاقات إيجابية بناءة وتدبير الأمور والتصرفات والقدرة على التحكم في المهارات المدرسية، وتعتبر مجموعة من الاستجابات والأنماط السلوكية الهادفة والقابلة للنمو من خلال التدريب والممارسة، التي تتضمن قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي الناجح مع الآخرين والتعاون معهم ومشاركتهم في مختلف الأنشطة، وقدرته على تكوين علاقات وصداقات وثيقة واتباع القواعد والتعليمات بالإضافة إلى قدرته على التعبير عن انفعالاته واتجاهاته وإتقان المهارات المدرسية إلى جانب قدرته على حل المشكلات الاجتماعية (بدر، ٢٠١٠، ٤٥).

والتفاعل الاجتماعي هو العملية التي يرتبط فيها أعضاء الجماعة بعضهم مع البعض عمليًا وواقعيًا وفي الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف وهو يحدث عندما يتصل فرد أو أكثر ويحدث نتيجة لذلك تعديل للسلوك (طارق، ٢٠٢١، ١٣٢).

أما مهارات التفاعل الاجتماعي فتُعرف بأنها قدرة الفرد على التعبير عن ذاته للآخرين، والإقبال عليهم والاتصال بهم، والتواصل معهم، ومشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية بمختلف مجالاتها، والانشغال بهم وإقامة علاقات الصداقة واستخدام الإشارات الاجتماعية للتواصل معهم (عطية، ٢٠١٠، ٨٦٤).

ويشير (Connor & Colwell, ٢٠١٠: ١٨) إليه بأنه مهارة التعبير عن الذات والاتصال بالآخرين وجهاً لوجه، والتفاعل معهم في الأنشطة الاجتماعية وإقامة علاقات يسودها الود والثقة المتبادلة.

ويعرفه (Chalmers & Tounsed, ٢٠١١: ٩) بأنه المهارة الجزئية، والأنماط السلوكية الهادفة التي يبديها الفرد في التعبير عن ذاته للآخرين، التي تتضمن قدراً معقولاً من الإقبال عليهم، والتواصل معهم ومشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية المختلفة.

وفي العملية التعليمية ترى مريم الشيراوي وفتحي (٢٠١١، ١٧٢) أن التفاعل الاجتماعي عبارة عن اشتراك تلميذين أو أكثر في القيام ببعض الأنشطة والمهارات داخل الصف الدراسي وخارجه لتحقيق هدف مشترك بينهما، فتتأثر كل منهما بسلوك الأخر.

ويتضح مما سبق أن عملية التفاعل الاجتماعي تُمثل تعبير الطفل في الروضة عن ذاته في أثناء تفاعله مع زملائه ومع معلمته ومع إدارة الروضة وفي تعامله مع المجتمع الخارجي المحيط، من خلال تبادل الحوار والنقاش والتعاون سواء بطريقة لفظية أو غير لفظية حسب طبيعة الموقف الاجتماعي.

ثانيًا: أهمية تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال رياض الأطفال:

يُعدّ التفاعل الاجتماعي من المهارات التي تؤثّر على المعرفة الاجتماعية واللغة ونظام الإدراك لدى الأطفال، ويعمل على تنمية السلوك الاستكشافي لديهم، كما أن تنمية التفاعل الاجتماعي تعتمد على خبرة الفرد والبيئة المحيطة به .(Lewis et al, ٢٠١٠, ٢٧٨)

ويعد التفاعل الاجتماعي جزءًا أساسيًا للتكيف عند الأطفال، وهو من أهم مقومات الحياة الاجتماعية السليمة، كما يعد ضرورة للطفل لبناء شخصيته من جانب وبناء مجتمعه من جانب آخر (عبد المقصود والسرسي، ٢٠١٤).

كما يعتبر التفاعل الاجتماعي عملية أساسية وجوهرية في حياة الفرد ومشاركاته في مختلف الأنشطة والمواقف الاجتماعية، ولقد اتضح أن تحسين مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الأفراد يساعد في التغلّب على كثير من المشكلات التي قد يتعرضون لها، وكذلك تحسين نوعية الحياة لديهم، ورفع مستوى توافقهم على المستويين الشخصي والاجتماعي (الشخص، ٢٠١٤، ٣).

وذكرت عبد المقصود والسرسي (٢٠١٤) أهمية بناء تفاعل اجتماعي إيجابي وأساليب سلوكية بناءة عند الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة؛ فهي تمكنه من إيجاد علاقات اجتماعية سوية بين الأطفال قائمة على المحبة والتواد وتبادل مشاعر الثقة بما يحقق له مستوى عالٍ من الصحة النفسية.

والطفل إذا لم تتح له فرصة التفاعل الاجتماعي، فلن تكون لديه القدرة على تغيير العقلية التي تكونت عنده نتيجة الحالة الفردية التي نشأ عليها؛ فالتفاعل الاجتماعي يؤدي إلى تضارب أو تعارض أو خلاف أو مناقشة حقائق مشتركة؛ مما يجعل الطفل يحاول تعديل بنياته العقلية ليتكيف ويتفاعل مع الآخرين (علي، ٢٠١٥م)، فالطفل الذي يمتلك مستوى عالٍ من المهارات الاجتماعية يكون أكثر قبولاً من الأطفال الذي يفتقرون إليها (Vitiello, Boorena, Downera, & Williforda, ٢٠١٢),

وتتحد أهمية تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي في النقاط الآتية (فؤاد، ٢٠١٧، ٣٦- ٣٧):

- يعتبر عاملاً مهماً في تحقيق التكيف الاجتماعي داخل الجماعة.
- يفيد الأطفال في التغلب على مشكلاتهم.
- يساعد في إشباع الأطفال لحاجاتهم النفسية.
- يساعد الأطفال على مشاركة الأخرين في الأعمال التي تتفق مع قدراتهم وإمكانياتهم بالإضافة إلى أنه يتيح الفرصة لهم للابتكار والإبداع في حدود طاقاتهم الذهنية والجسمية.
- يجنب حدوث المشكلات والسلوكيات غير المقبولة اجتماعياً.
- يُنمّي مهارات الأطفال ويحسن قدراتهم في التغلب والتواصل مع الآخرين.
- يُعدّ وسيلة تواصل وتفاهم بين أفراد المجتمع فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار من غير أن يحدث تفاعل اجتماعي بين أعضائها.
- يؤدي إلى ظهور القيادات وبروز القدرات والمهارات الفردية.

واستنادًا على ما سبق يتضح أن مهارات التفاعل الاجتماعي تكسب الأطفال مهارات التعامل والتعرف على الغير في المجتمع، وتكسبه آليات التعامل الإيجابي معهم، وتبين له حدود العلاقة معهم، وتتيح له الفرصة في التعبير عن ذاته وعن انفعالاته في المواقف المختلفة، الأمر الذي يؤدي إلى امتلاك الطفل لشخصية تتمتع بالسلوك الاجتماعي القويم. وبالإيجابية في البيئة الاجتماعية التي ينتمون إليها

ثالثًا: خصائص معلمة رياض الأطفال التي ينبغي توفرها لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي:

تتطلب عملية تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي في مؤسسات رياض الأطفال أن تتصف المعلمة بالخصائص الآتية (البزم، ٢٠١٠، ١٨):

- أن تتصف بالصبر، والأناة، والتحمّل حتى تستطيع التعامل مع الأطفال وتتمكن من توجيههم.
- أن تتحلى بالحزم والكياسة، فلا تكون سيئة التصرف، وسريعة الغضب، فتفقد بذلك احترام الأطفال لها.
- أن تكون مخلصة في عملها، وجادة فيه محبة له.
- أن تكون طبيعية في سلوكها مع أطفالها، وزملائها، وغير متكلفة في ذلك.
- أن تكون متمسكة بدينها، ومحترمة لتقاليد مجتمعها، وجادة غير مستهترة؛ لأنها نائب عن المجتمع في أداء هذه الرسالة.
- أن تكون عاملة بعلمها فلا يُكَّذب قولها فعلها، لأن العلم يدرك بالبصائر، والعمل يدرك بالأبصار، وأرباب الأبصار أكثر، فإذا خالف العمل العلم مُنع الرشد.
- أن تطور أداءها بما يواكب متطلبات العصر، وبالتالي تتماشى مع ركب الحضارة؛ لأن دورهم يختلف من وقت إلى آخر بسبب تغير ظروف الحياة، فهي في الوقت الحالي معلمة ومربِّية في آن واحد، فعلى عاتقها تقع مسؤولية الأطفال في التعلّم والتعليم، والمساهمة الفاعلة في تنشئتهم التنشئة السليمة، إضافة إلى دورها في مجال التفاعل مع البيئة وخدمة المجتمع والمساهمة في تقدّمه ورقيّه.

رابعًا: مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال:

يمكن تحديد مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في المهارات الآتية (الشخص، ٢٠١٤، ٢٢-٢٣):

- **تكوين الصداقات:** تُشير إلى قدرة الطفل على إقامة علاقة وطيدة بينه وبين فرد آخر تتسم بالقبول غير المشروط لبعضهم البعض بغض النظر عن إيجابياته أو سلبياته، وتنطوي على المودة والتعاطف والإيثار.

- **المشاركة الوجدانية:** تُشير إلى قدرة الطفل على فهم مشاعر الآخرين وتقديرها والتفاعل معها والسعي إلى مشاركتهم في المواقف والمناسبات الاجتماعية المختلفة، حيث يفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم ويواسيهم فيه.
- **المبادأة في إنشاء علاقات مع الآخرين:** تُشير إلى قدرة الطفل على تكوين علاقات مثمرة وجيدة مع الآخرين؛ حيث يسعى إلى التعامل مع الآخرين دون انتظار أي طلب منهم، كما أنه يبادر بتحية الآخرين والسؤال عنهم واللعب معهم.
- **التعاون وتدعيم العلاقات مع الآخرين:** تُشير إلى قدرة الطفل على التعامل بود ومحبة مع الآخرين، والتعاون معهم في مختلف المواقف والعمل على تدعيم علاقته بهم من خلال التواصل المستمر معهم؛ بحيث تتسم هذه العلاقة بالإيجابية والإيثار ونكران الذات وعدم الأنانية.

خامسًا: دور معلمة رياض الاطفال في تنمية مهاراتهم:

تعتبر معلمة رياض الأطفال أهم ركن من أركان العملية التعليمية؛ لأن وظيفتها غير مقصورة على التعليم بل هي مربية في الدرجة الأولى، ولا يتوقف تأثيرها في الأطفال على مهاراتها الفنية والمهنية وإتقانها للمواد العلمية فقط، إنما على اتجاهاتها ومعتقداتها التي تنعكس على الأطفال الذين يعتبرونها القدوة والمثل الأعلى لهم (الدويري والقضاة، ٢٠١٣، ١٢٤)، وتقع عليها المسؤولية والأثر الأكبر في تربية الطفل، والمتأمل في مناهج وبرامج مرحلة رياض الأطفال يجد أن معلمة رياض الأطفال هي العنصر الأبرز فيها، وفي العموم لن تحقق رياض الأطفال أهدافها إلا بوجود معلمة متمكنة لديها العمق المعرفي والمهني الكافيين (الشديفات، ٢٠١٥، ١٢٥-١٢٦).

وتقوم معلمة رياض الأطفال بأدوار عديدة وتؤدي مهام كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة فهي مسؤولة عن كل ما يتعلمه الطفل إلى جانب مهمة توجهيه في مرحلة حساسة من حياته، فدور معلمة الروضة لا يقتصر على التدريس والتلقين بل إن لها دور بديل للأم من حيث التعامل مع أطفال تركوا أمهاتهم ومنازلهم لأول مرة ، و وجدوا أنفسهم في بيئة جديدة وغير مألوفة لذا فإن مهمتها مساعدتهم على التكيف والانسجام مع هذه البيئة بجانب تدريبهم على السلوكيات الإيجابية ومحاولة التغلب على ما قد يصدر منهم من سلوكيات سلبية (يونس، ٢٠١٩، ٤٥٧).

وبناءً على ما سبق يتضح أن معلمة رياض الأطفال لا يقتصر دورها على التدريس وتوصل المعارف للأطفال؛ بل تشارك الأسر بشكل أساسي في بناء شخصية الأطفال وتكوين القاعدة النفسية والاجتماعية والمعرفية للأطفال.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة عبد الرحمن (٢٠١٧) إلى تعرف الواقع الحالي لمعلمة رياض الأطفال في تنمية بعض القيم التربوية لدى أطفالها، ومعوقات هذا الدور في رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم في جمهورية مصر العربية، ووظفت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ووظفت الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع الوزن النسبي لدور معلمة رياض الأطفال في تنمية القيم التربوية كدورها في تنمية بعض القيم الاجتماعية، والقيم الوجدانية، والقيم الخلقية والدينية، والقيم العلمية، وأظهرت الدراسة وجود معوقات تواجه المعلمة في أثناء تنميتها للقيم التربوية لدى الأطفال وجاءت هذه المعوقات بدرجة متوسطة، وأبرزها كثرة المهام والتكليفات التي تقوم بها المعلمة، وضعف الإمكانيات المادية والتجهيزات المناسبة في مؤسسات رياض الأطفال.

هدفت دراسة بدور المهناء وتوحيدة عبد العزيز (٢٠١٩م) إلى التعرف على دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في منطقة الرياض، والتعرف على دور المعلمة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في منطقة الرياض، ومعرفة مدى توفر الإمكانيات والوسائل في رياض الأطفال، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وشمل مجتمع الدراسة معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد الدراسة موافقين على دور مديرة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في مدينة الرياض، ومن أبرز تلك الأدوار ما يلي: تعمل المديرة على تكريم الأطفال بشكلٍ دوري في حال قيامهم لمبادرات اجتماعية "جوائز–رحلات مجانية–هدايا عينية– مبالغ مالية"، وتضع المديرة على ساحات الروضة صورًا إرشادية للقيم الاجتماعية، مثل: "مصافحة الأطفال لبعضهم–إماطة الأوساخ عن الطريق"، ويتم عمل دليل إرشادي للمعلمات وأولياء الأمور على كيفية التعاون فيما بينهم لتنفيذ بعض الأنشطة التي تهدف إلى تنمية شخصية الطفل، مثل: "كتيبات صغيرة–لوحات"، وأن أفراد الدراسة موافقين بشدة على دور معلمة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في منطقة الرياض، ومن أبرز تلك الأدوار: تنمية العلاقات الاجتماعية بين أطفال الروضة، وحرص المعلمة على توفير ألعاب جماعية في فترة المعلب الخارجي، وتوفير المعلمة الأناشيد والقصص التي تساعد على الحد من المشكلات النفسية التي يعاني منها بعض أطفال الروضة كالشعور بالخجل أو الاكتئاب، وتحرص المعلمة على إشراك كل الأطفال في قراءة الأناشيد.

هدفت دراسة صفاء الأخرس (٢٠١٩م) إلى تعرف دور رياض الأطفال في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلماتها، ووظفت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ووظفت الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن ياض الأطفال لها الدور الأكبر في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي من وجهة نظر المعلمات، ووجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات المعلمات على استبيان المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي فقد بلغ المتوسط الحسابي لمتغير الإجازة الجامعية وما فوق (٢.٥٦)، ولا توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات المعلمات على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير الخبرة.

هدفت دراسة رباب يونس (٢٠١٩م) إلى تعرف دور معلمات رياض الأطفال في ضبط السلوك الفوضوي لدى الأطفال وسبل تعميقه من وجهة نظر المديرات، واستخدمت المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة من مديرات رياض الأطفال بلغت (١٥٣)، وأسفرت النتائج أن معلمات رياض الأطفال يقمن بدورهن في الحد من السلوك الفوضوي بدرجة متوسطة، كما أن عينة الدراسة توافق بدرجة كبيرة على السبل المقترحة لتعميق هذا الدور، إضافة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير المحافظة، بينما توجد فروق تعزى لمتغير الخبرة لصالح ذوات الخبرة الأعلى.

هدفت دراسة ميسون محيسن ونرجس حمدي (٢٠١٩م) إلى استقصاء أثر الألعاب التعليمية المحوسبة في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي الإيجابي لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً من أطفال الرياض، وتم توظيف المنهج شبه التجريبي، ووظفت الدراسة مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي الإيجابي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الألعاب التعليمية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي الإيجابي الثلاثة "التعاون والمشاركة والمساعدة" لدى أطفال الرياض، وأن للمعلمة دور إيجابي في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.

هدفت دراسة أثير أبو عباءة (٢٠٢١م) إلى قياس درجة ممارسة مُعلِّمات رياض الأطفال لمهارات القرن الحادي والعشرين مع طفل الروضة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظرهم، ووظفت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة وتضمنت مهارات الاتصال مع الآخرين ومهارات التفاعل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع ممارسة معلمات رياض الأطفال لمهارات التفاعل الاجتماعي ومهارات الاتصال والتشارك، حيث أظهرت الدراسة ارتفاع دور المعلمة في تعزيز قيمة التنافس الإيجابي لدى الأطفال، واستخدام المعلمة لاستراتيجيات تدريس تدعم مهارات الاتصال والتشارك لدى الأطفال، كما أن المعلمة تسمح للأطفال بالمناقشة والحوار، كما أن المعلمة تدرب الأطفال على ممارسة الأدوار الاجتماعية داخل الروضة، وتقيم علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين داخل الروضة، وتراعي مشاعر الآخرين في أثناء التعامل معهم، وتوظف العلاقات والمهارات الاجتماعية في حل المشكلات السلوكية داخل الروضة، وتدعم مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال وتدعم مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الآتي :

- مساعدة الباحث في اختيار موضوع الدراسة، وتكوين تصوّر شامل عن مهارات التفاعل الاجتماعي.
- التعرّف إلى مواطن الضعف في الدراسات السابقة وتلافي الوقوع فيها ومعرفة جوانب القوة والعمل على تعزيزها والاستفادة منها في الدراسة الحالية.
- تحديد الإجراءات المنهجية المناسبة للدراسة، ومعالجة نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها في ضوء ما توصلتْ إليه الدراسات السابقة من نتائج، وتقديم التوصيات والمقترحات.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ للوقوف على واقع دور معلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض، والمعوقات التي تحدّ من ذلك الدور، وسُبل تفعيل المقترحات اللازمة لتفعيل دور معلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض.

مجتمع الدراســـة: تَكوّن مجتمع الدراسة من مشرفات مدارس رياض الأطفال الحكومية بمدينة الرياض والبالغ عددهن(٥٧)مشرفة، وتمّ إرسال أداة الدراسة "الاستبانة" إلى مجتمع الدراسة كاملًا، وحصل الباحث على استجاباتهن جميعًا، وقد تمّ التطبيق إلكترونيًا على أفراد العينة من خلال التواصل معهن عن طريق تطبيق(Whats App)، وقد استمر التطبيق شهرين تَقريبًا.

أداة الدراســـة وإجـــراءاتها: بناءً على طبيعة هذه الدراسة وتعدد خطواتها ولتحقيق أهدافها استخدمت الدراسة "الاستبانة" كأداة رئيسة في الدراسة الميدانية، وقد تمّ بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد تكوّنتْ الاستبانة في صورتها النهائية من ثلاثة محاور، هي:

- **المحـــور الأول:** يَتناول واقع دور معلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض، ويتكوّن من (١٩) عبارة.
- **المحـــور الثاني:** يَتناول المعوقات التي تَحدّ من دور معلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض، ويتكوّن من (١٧) عبارة.
- **المحـــور الثالث:** يَتناول السُبل اللازمة لتفعيل دور معلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض، ويتكوّن من (١٣) عبارة.

صدق أداة الدراســـة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة قام الباحث بالآتي:

أولًا: الصدق الظاهري لأداة الدراســـة (صدق المحكّمين): قام الباحث بالتأكّد من صدق الأداة، حيث عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكّمين؛ للتعرّف إلى آرائهم ومُقترحاتهم حول مدى أهمية العبارات ووضوحها، ومدى ملاءمة العبارات لقياس ما وُضعتْ من أجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، والاقتراحات التي يُمكن من خلالها تطوير أداة الدراسة، وبناءً على ما أبداه المحكّمون من آراء، أُجريتْ التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكّمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عباراتٍ أخرى، ومن ثَمَّ تمّ اعتماد الاستبانة في صورتها النهائية.

ثانيًا:صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراســة: تمّ حساب معامل الارتباط(بيرسون) بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (١) معاملات ارتباط "بيرسون" لعبارات أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمحاور

واقع دور مُعلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض.		المُعوِّقات التي تَحدّ من دور مُعلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض.		السُبل اللازمة لتفعيل دور مُعلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض.	
العبارة	مُعامل الارتباط	العبارة	مُعامل الارتباط	العبارة	مُعامل الارتباط
١	**٠.٥٣٥	١	**٠.٦٥٠	١	**٠.٦٠٣
٢	**٠.٥٣١	٢	**٠.٥٢٦	٢	**٠.٥٣٤
٣	**٠.٦١٤	٣	**٠.٦٣٦	٣	**٠.٦٨٥
٤	**٠.٥٨٤	٤	**٠.٦٨٧	٤	**٠.٦٥٢
٥	**٠.٥٨٧	٥	**٠.٦١٦	٥	**٠.٦٣٠
٦	**٠.٥٦٣	٦	**٠.٥٣٥	٦	**٠.٧٧٤
٧	**٠.٦٨٥	٧	**٠.٦٠٥	٧	**٠.٦٧٦
٨	**٠.٥٣٥	٨	**٠.٦٥٩	٨	**٠.٧٢٠
٩	**٠.٥٣٥	٩	**٠.٥٢٧	٩	**٠.٦٣٤
١٠	**٠.٥٩٠	١٠	**٠.٦٥٤	١٠	**٠.٦٦٩
١١	**٠.٦٤٢	١١	**٠.٦٣٦	١١	**٠.٥٢٦
١٢	**٠.٦٣٥	١٢	**٠.٦٦٩	١٢	**٠.٥٣٥
١٣	**٠.٦٨٧	١٣	**٠.٥٦٧	١٣	**٠.٦١٦
١٤	**٠.٦٠١	١٤	**٠.٦٣٨		
١٥	**٠.٦٨٧	١٥	**٠.٥٤١		
١٦	**٠.٦٢٣	١٦	**٠.٦٥٠		
١٧	**٠.٦٥٨	١٧	**٠.٦٥٤		
١٨	**٠.٥٩٨				
١٩	**٠.٦٣٠				

**** دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)**

يشير الجدول السابق أن جميع العبارات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١)؛ حيث يُشير إلى معاملات الارتباط لها أعلى من ٠.٣؛ مما يؤكد توافر الصدق وانتماء العبارات لبعضها.

ثبات أداة الدراســـة:

لقياس ثبات أداة الدراسة (الاستبانة)، تمّ استخدام معامل "ألفا كرونباخ"، ويوضح الجدول رقم (٣) معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة.

جدول رقم (٢) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحور	عدد العبارات	مُعامل الثبات
واقع دور مُعلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض.	١٩	٠.٨٣
المُعوِّقات التي تَحدّ من دور مُعلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض.	١٧	٠.٦٩
السُبل اللازمة لتفعيل دور مُعلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض.	١٣	٠.٧٩
الدرجة الكلية للمحاور	٤٩	٠.٧٧

يَتضح من الجدول السابق وجود ثباتٍ عالٍ لمحاور الدراسة وأيضًا الأداة بصورة مُجملة، حيث تراوحت مُعاملات الثبات لمحاور الاستبانة بين (٠.٦٩–٠.٨٣)، بينما بلغ معامل ثبات الأداة الكلية (٠.٧٧)، وهو مُعامل ثباتٍ عالٍ يمكن الوثوق به.

إجراءات تطبيق أداة الدراســـة:

تَطلّب تطبيق الدراسة عدداً من الإجراءات العملية حيث قام الباحث بتصميم الاستبانة إلكترونيًا، وإرسالها إلى عينة الدراسة، عبر تطبيق (Whats App)، وتمّ إدخال البيانات إلى برنامج spss ثم تمّ تحليل البيانات واستخراج النتائج بعد ذلك.

أساليب تحليل البيانات:

تمّ استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) التي يُرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS).

- معامل "كرونباخ ألفا" (Cronbach's alpha) لحساب ثبات الاستبانة.

- التكرارات والنسب المئوية للتعرّف إلى خصائص أفراد عينة الدراسة وتحديد استجاباتهن تجاه العبارات التي تضمّنتْها أداة الدراسة.
- المتوسط الحسابي (Mean)؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن (متوسطات العبارات).
- الانحراف المعياري "Standard Deviation" لمعرفة مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من العبارات المتضمّنة في المحاور، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات الدراسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركّزت الاستجابات، وانخفض تشتتها بين المقياس، وكذلك لترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح أقل تشتت عند تُساوى المتوسط الحسابي.

وتمّ حساب الأوزان (درجات القطع) لأغراض تفسير المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة، وفقاً لفئات مقياس ليكرت الثلاثي المستخدم في الاستجابة على عبارات الاستبانة، حيث أُعطيت القيم (، ٣، ٢، ١) على التَوالي لفئات المقياس الحماسي، وتمّ استخراج المدى بالطريقة التالية:

- المدى، ويُمثّل المدى الفرق بين أعلى درجة وأقل درجة بالمقياس: ٣-١ = ٢.
- طول الفئة = ٢ ÷ ٣ = ٠.٦٧ وتُمثّل طول كل فئة من الفئات الخمس للإجابة.

فتكون الفئة الأولى لقيم المتوسط الحسابي هي: من (١) إلى (١ + ٠.٦٧)، وهكذا بالنسبة لبقية قيم المتوسطات الحسابية، وجدول (٨) يوضح طريقة تفسير قيم المتوسطات الحسابية وفقاً لفئات الاستجابة الخمسة.

جدول (٣) توزيع مدى المتوسطات وفق التدرّج المستخدم في أداة الدراسة

الفئة	مدى المتوسطات	درجة الموافقة
الأولى	من ١.٠٠ إلى ١.٦٦	ضعيفة
الثانية	من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣	متوسطة
الثالثة	من ٢.٣٤ إلى ٣	كبيرة

نتائج الدِّراســـة ومناقشتها وتفسيرها

يتناول هذا الجزء عَرضًا لنتائج الدارسة الميدانية ومناقشتها وتفسيرها، من خلال عرض إجابات أفراد عينة الدراسة عن الأسئلة الفرعية ومناقشة النتائج وتفسيرها بكل محور، على أن يتمّ العرض لأهم الاستجابات بكل محور؛ حتى يُمكن إعطاء صورة مُتكاملة عن واقع ممارسات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود في ضوء الميزة التنافسية من وِجهة نظر أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها: ما واقع دور معلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال؟

لمعرفة واقع دور معلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال، قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة؛ وذلك كما يلي:

جدول (٤) استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الأول ن= ٥٧

م	الفقرات	ك & ٪	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
١	تَتحرى المُعلِّمة الصدق في الأقوال والأفعال مع الأطفال.	ك	٤٤	١٣	٠	٢.٧٧	٠.٤٢	كبيرة	٦
		%	٧٧.٢	٢٢.٨	٠				
٢	تُنمّي المُعلِّمة لدى الأطفال طاعة أولياء أمورهم.	ك	٥٢	٥	٠	٢.٩١	٠.٢٩	كبيرة	١
		%	٩١.٢	٨.٨	٠				
٣	تَنشر المُعلِّمة مبدأ التسامح بين الأطفال.	ك	٤٩	٨	٠	٢.٨٥	٠.٣٥	كبيرة	٣
		%	٨٦.٠	١٤.٠	٠				
٤	تُؤكد المُعلِّمة على مبدأ الإخاء بين الأطفال.	ك	٤٨	٩	٠	٢.٨٤	٠.٣٧	كبيرة	٤
		%	٨٤.٢	١٥.٨	٠				
٥	تعمل المُعلِّمة على نبذ العنف بجميع أشكاله بين الأطفال.	ك	٤٩	٧	١	٢.٨٤	٠.٤١	كبيرة	٥
		%	٨٦.٠	١٢.٣	١.٨				
٦	تُرسّخ المُعلِّمة احترام الرأي والرأي الآخر مع الأطفال.	ك	٤١	١٥	١	٢.٧٠	٠.٥٠	كبيرة	١٤
		%	٧١.٩	٢٦.٣	١.٨				

م	الفقرات	ك & ٪	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
٧	تُنصف المُعلِّمة جميع الأطفال في حقوقهم في المدرسة وتعدل بينهم.	ك	٤١	١٤	٢	٢.٦٨	٠.٥٤	كبيرة	١٦
		%	٧١.٩	٢٤.٦	٣.٥				
٨	تعمل المُعلِّمة بأسلوب الشورى في تعاملها مع الأطفال.	ك	٢٧	٢٥	٥	٢.٣٩	٠.٦٥	كبيرة	١٩
		%	٤٧.٤	٤٣.٩	٨.٨				
٩	تُعامل المُعلِّمة التلاميذ باللطف واللين في جميع المواقف التربوية.	ك	٣٩	١٧	١	٢.٦٧	٠.٥١	كبيرة	١٧
		%	٦٨.٤	٢٩.٨	١.٨				
١٠	تُرسّخ المُعلِّمة مبدأ التواضع بين الأطفال والابتعاد عن الكبر.	ك	٤٢	١٤	١	٢.٧٢	٠.٤٩	كبيرة	١٠
		%	٧٣.٧	٢٤.٦	١.٨				
١١	تُنمّي المُعلِّمة القناعة والرضا بين الأطفال وتبعدهم عن الحسد والطمع.	ك	٤٣	١٣	١	١.٧٣	٠.٤٨	كبيرة	٩
		%	٧٥.٤	٢٢.٨	١.٨				
١٢	تُنمّي المُعلِّمة روح النظام والالتزام بالقوانين بين الأطفال.	ك	٥١	٦	٠	٢.٨٩	٠.٣١	كبيرة	٢
		%	٨٩.٥	١٠.٥	٠				
١٣	تبدي المُعلِّمة ضبط النفس والصبر عند التعامل مع الأطفال.	ك	٤٠	١٧	٠	٢.٧٠	٠.٤٦	كبيرة	١٣
		%	٧٠.٢	٢٩.٨	٠				
١٤	تُولي المُعلِّمة اهتمامًا بالأنشطة الداعمة للتفاعل الاجتماعي بين الأطفال.	ك	٣٩	١٦	٢	٢.٦٤	٠.٥٥	كبيرة	١٨
		%	٦٨.٤	٢٨.١	٣.٥				
١٥	تَتقبّل المُعلِّمة أسئلة الأطفال وانتقاداتهم بصدرٍ رَحب.	ك	٤٢	١٤	١	٢.٧١	٠.٤٩	كبيرة	١١
		%	٧٣.٧	٢٤.٦	١.٨				
١٦	تُركّز المعلِّمة اهتمامها إلى بناء الشخصية الإيجابية للأطفال.	ك	٤٣	١٤	٠	٢.٧٥	٠.٤٣	كبيرة	٧
		%	٧٥.٤	٢٤.٦	٠				
١٧	تَتبادل المُعلِّمة الأدوار مع الأطفال لتنمية الاعتماد على النفس والقيادة لديهم.	ك	٤٢	١٣	٢	٢.٧٠	٠.٤١	كبيرة	١٢
		%	٧٣.٧	٢٢.٨	٣.٥				
١٨	تُرشد المُعلِّمة الأطفال إلى التفاعل الإيجابي القائم على التحفيز.	ك	٤٤	١٢	١	٢.٧٥	٠.٤٧	كبيرة	٨
		%	٧٧.٢	٢١.١	١.٨				
١٩	تَتعاون المُعلِّمة مع الأطفال في حل المشكلات التي قد تواجههم في أثناء تنفيذ الأنشطة المختلفة.	ك	٤٢	١٣	٢	٢.٧٠	٠.٥٣	كبيرة	١٥
		%	٧٣.٧	٢٢.٨	٣.٥				
	المتوسط الحسابي					٢.٦٨	٠.٤٦	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق تَضمّن محور (واقع دور مُعلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض (١٩) عبارة، جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور بصورة مجملة بمتوسط حسابي (٢.٦٨، من ٣)، وانحراف معياري (٠.٤٦)؛ مما يدل على موافقة أفراد العينة بدرجة كبيرة على محتويات المحور.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صفاء الأخرس (٢٠١٩م) التي أكّدت أن رياض الأطفال لها الدور الأكبر في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي، كما تتفق مع دراسة عبد الرحمن (٢٠١٧م) التي أظهرت ارتفاع الوزن النسبي لدور معلمة رياض الأطفال في تنمية القيم التربوية كدورها في تنمية بعض القيم الاجتماعية، ومع ما توصلت إليه دراسة بدور المهناء وتوحيدة عبد العزيز (٢٠١٩م) أن أفراد الدراسة موافقين بشدة على دور معلمة رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في منطقة الرياض.

كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة أثير أبو عباءة (٢٠٢١م) التي أكدت ارتفاع دور المعلمة في تعزيز قيمة التنافس الإيجابي لدى الأطفال، واستخدام المعلمة لاستراتيجيات تدريس تدعم مهارات الاتصال والتشارك لدى الأطفال، كما أن المعلمة تسمح للأطفال بالمناقشة والحوار، وتدريب الأطفال على ممارسة الأدوار الاجتماعية داخل الروضة، وتقيم علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين داخل الروضة، وتراعي مشاعر الآخرين في أثناء التعامل معهم، وتوظف العلاقات والمهارات الاجتماعية في حل المشكلات السلوكية داخل الروضة، وتدعم مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال وتدعم مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال.

كما يُلاحظ وجود تقارب في استجابات أفراد العينة على عبارات المحور، حيث كان ترتيب أعلى ثلاث عبارات كالتالي:

جاءت العبارة رقم (٢) التي تنص على" تُنمّي المُعلِّمة لدى الأطفال طاعة أولياء أمورهم" في المرتبة الأولى بدرجة موافقة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٩١) وانحراف معياري (٠.٢٩)؛ مما يدل على حرص معلمات رياض الأطفال على تنمية الجوانب المرتبطة بطاعة أولياء الأمور، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة المجتمع السعودي وعاداته وتقاليده المنبثقة من الشريعة الإسلامية السمحة التي توصي بطاعة الوالدين والحرص على رضاهم، بينما جاءت العبارة رقم (١٧) التي تنص على "تُنمّي المُعلِّمة روح النظام والالتزام بالقوانين بين الأطفال" في المرتبة

الثانية بدرجة موافقة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٨٩) وانحراف معياري (٠.٣١)؛ مما يشير إلى أن معلمات رياض الأطفال يحرصن على التزام الأطفال بروح النظام والالتزام بالقوانين، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ارتفاع وعي معلمات رياض الأطفال بتنشئة الأطفال على المواطنة الصالحة في المجتمع، إضافة إلى حرصهن على تربية الأطفال على الإيجابية، وجاءت العبارة رقم (٣) التي تنص على "تَنشر المُعلِّمة مبدأ التسامح بين الأطفال" في المرتبة الثالثة بدرجة موافقة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٨٥) وانحراف معياري (٠.٣٥)؛ مما يشير إلى حرص معلمات رياض الأطفال على تربية الأطفال على التسامح، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تأثر معلمات رياض الأطفال بتعاليم الشريعة الإسلامية وبعادات وتقاليد المجتمع السعوي التي تسعى لنشر ثقافة التسامح في المجتمع.

أما أقل ثلاث عبارات في الترتيب فكان كالآتي: جاءت العبارة رقم (٩) التي تنص على "تُعامل المُعلِّمة التلاميذ باللطف واللين في جميع المواقف التربوية" في المرتبة السابعة عشر بدرجة موافقة كبيرة، بمتوسط حسابي (٢.٦٧) وبانحراف معياري (٠.٥١)، مما يشير إلى أن معلمات رياض الأطفال يعاملن الأطفال برفق ولين في جميع المواقف التربوية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ارتفاع الوعي التربوي لدى معلمات رياض الأطفال بخصائص المرحلة العمرية للأطفال التي تحتاج إلى الرفق في التعامل أكثر من الشدة والحزم، وجاءت العبارة رقم (١٤) التي تنص على "تُولي المُعلِّمة اهتمامًا بالأنشطة الداعمة للتفاعل الاجتماعي بين الأطفال" في المرتبة الثامنة عشرة بدرجة موافقة كبيرة، بمتوسط حسابي (٢.٦٤) وبانحراف معياري (٠.٤٩)، مما يُشير إلى أن معلمات رياض الأطفال يهتممن بالأنشطة الداعمة للتفاعل الاجتماعي بين الأطفال، ويَعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أن طبيعة التدريس في مرحلة رياض الأطفال تعتمد على الأنشطة التربوية، وتفعيل الألعاب التربوية وما يصاحبها من أنشطة تتطلب تفاعل الطفل مع أقرانه، بينما جاءت العبارة رقم (٨) التي تَنصّ على "تعمل المُعلِّمة بأسلوب الشورى في تعاملها مع الأطفال" في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة كبيرة، بمتوسط حسابي (٢.٣٩) وبانحراف معياري (٠.٦٥)، مما يُشير إلى أن معلمات رياض الأطفال يأخذن رأي الطلاب في بعض المواقف، وبالرغم من حصول العبارة على المرتبة الأخيرة إلا أنها جاءت بدرجة كبيرة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى توظيف بعض المعلمات لأسلوب الشورى وتبادل الأراء بينها وبين الأطفال في المرحلة العمرية للأطفال كوسيلة لتعويد الطلاب على تقبل آراء الأخرين.

٤. نتائج الإجابة عن السؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها: "ما المُعوِّقات التي تَحدّ من دور مُعلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض؟":

قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة، لمعرفة المُعوِّقات التي تَحدّ من دور مُعلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض، كما تَمّ ترتيب استجابات أفراد العينة وِفقاً للمتوسط الحسابي لكلٍ منها، وذلك كما يلي:

جدول (٥) استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثاني **ن= ٥٧**

م	الفقرات	ك & ٪	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			كبيرة	متوسطة	قليلة				
١	مَحدودية الدعم المادي المُخصص لتنفيذ الأنشطة التي تنمي مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.	ك	١٩	٣٣	٥	٢.٢٥	٠.٦١	متوسطة	٥
		%	٣٣.٣	٥٧.٩	٨.٨				
٢	قِلة تَوفّر الأماكن المناسبة لتنفيذ الأنشطة التّفاعلية بين الأطفال داخل مؤسسات رياض الأطفال.	ك	١٥	٣٢	١٠	٢.٠٩	٠.٦٦	متوسطة	٩
		%	٢٦.٣	٥٦.١	١٧.٥				
٣	ضَعف التجهيزات من المَقاعد والطاولات التي تُعيق تنفيذ الأنشطة الطلابية المُتعلّقة بمهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.	ك	١٤	٢٧	١٦	١.٩٦	٠.٧٣	متوسطة	١٤
		%	٢٤.٦	٤٧.٤	٢٨.١				
٤	قلة توظيف التقنيات التعليمية التي تُسهم في توضيح مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.	ك	٢٠	٢٦	١١	٢.١٦	٠.٧٣	متوسطة	٧
		%	٣٥.١	٤٥.٦	١٩.٣				
٥	ضَعف الحوافز المادية المُقدّمة من قِبل إدارة الروضة للمُعلّمات المُتميّزات في تنفيذ الأنشطة الاجتماعية.	ك	٣١	٢٠	٦	٢.٤٤	٠.٦٨	كبيرة	٢
		%	٥٤.٤	٣٥.١	١٠.٥				

م	الفقرات	ك & ٪	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			كبيرة	متوسطة	قليلة				
٦	عدم وجود خَطة لدى مؤسسات رياض الأطفال لمهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.	ك	١٤	٣١	١٢	٢.٠٣	٠.٨٦	متوسطة	١١
		%	٢٤.٦	٥٤.٤	٢١.١				
٧	انشغال مؤسسات رياض الأطفال بالأعمال الإدارية على حساب الأعمال التربوية التي تَتعلّق بمجال مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.	ك	١٩	٢٨	١٠	٢.١٥	٠.٧٠	متوسطة	٨
		%	٣٣.٣	٤٩.١	١٧.٥				
٨	ضَعف الصلاحيات الممنوحة للمُعلِّمات في إقامة الأنشطة التَطوّعية التي تَتعلّق بمهارات التفاعل الاجتماعي.	ك	٢٥	٢٥	٧	٢.٣١	٠.٦٨	متوسطة	٣
		%	٤٣.٩	٤٣.٩	١٢.٣				
٩	ضَعف تعاون أولياء الأمور مع مؤسسات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.	ك	١٩	٣٢	٦	٢.٢٣	٠.٦٣	متوسطة	٦
		%	٣٣.٣	٥٦.١	١٠.٥				
١٠	قِلة الموضوعات في المناهج الدراسية التي تَتناول تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.	ك	١٤	٢٩	١٤	٢.٠	٠.٧١	متوسطة	١٣
		%	٢٤.٦	٥٠.٩	٢٤.٦				
١١	صُعوبة ربط المُعلِّمة بين موضوعات المنهاج ومهارات التَفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.	ك	١٠	٢٧	٢٠	١.٨٢	٠.٧١	متوسطة	١٧
		%	١٧.٥	٤٧.٤	٣٥.١				
١٢	قِلة الأنشطة التعليمية التي تَتعلّق بتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.	ك	١٣	٢٦	١٨	١.٩١	٠.٧٤	متوسطة	١٥
		%	٢٢.٨	٤٥.٦	٣١.٦				
١٣	ضَعف تفعيل أنشطة الإذاعة في مؤسسات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.	ك	٢١	٢٣	١٣	١.٩٠	٠.٨٢	متوسطة	١٦
		%	٣٦.٨	٤٠.٤	٢٢.٨				

م	الفقرات	ك & ٪	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			كبيرة	متوسطة	قليلة				
١٤	ضَعف التعاون بين إدارة مؤسسات رياض الأطفال والمُعلِّمات في حل مشكلات الأطفال السلوكية.	ك	١٧	٢٧	١٣	٢.٠٢	٠.٧٣	متوسطة	١٢
		%	٢٩.٨	٤٧.٤	٢٢.٨				
١٥	ضَعف قدرات المرشد الطلابي في حل المشكلات التفاعلية التي تواجه الأطفال.	ك	١٧	٢٧	١٣	٢.٠٧	٠.٧٣	متوسطة	١٠
		%	٢٩.٨	٤٧.٤	٢٢.٨				
١٦	كثرة الأعباء التدريسية لدى المُعلِّمات.	ك	٣٤	١٧	٦	٢.٤٩	٠.٦٨	كبيرة	١
		%	٥٩.٦	٢٩.٨	١٠.٥				
١٧	تركيز المُعلِّمات على الجانب المعرفي على حساب الجانب المهاري.	ك	٢٨	١٨	١١	٢.٣٠	٠.٧٧	متوسطة	٤
		%	٤٩.١	٣١.٦	١٩.٣				
	المتوسط الحسابي					٢.٢٥	٠.٧٦	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق تَضمّن محور المُعوِقات التي تَحدّ من دور مُعلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض (١٧) عبارة، جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور بصورة مُجملة بمتوسط حسابي (٢.٢٥، من ٣)، وانحراف معياري (٠.٧٦)؛ مما يدل على موافقة أفراد العينة بدرجة موافقة "متوسطة".

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الرحمن (٢٠١٧) التي اشارت الى وجود معوقات تواجه المعلمة في أثناء تنميتها للقيم التربوية لدى الأطفال وجاءت هذه المعوقات بدرجة متوسطة، وأبرزها كثرة المهام والتكليفات التي تقوم بها المعلمة، وضعف الإمكانيات المادية والتجهيزات المناسبة في مؤسسات رياض الأطفال.

كما يُلاحظ وجود تفاوت في استجابات أفراد العينة على عبارات المحور، حيث جاءت استجاباتهن بدرجة كبيرة على عبارتين، هما: (٥، ١٦)، في حين جاءت استجاباتهن بدرجة موافقة "متوسطة"على خمس عشرة عبارة، وكان ترتيب أعلى ثلاث عبارات كالتالي:

جاءت العبارة رقم (١٦) التي تنصّ على" كثرة الأعباء التدريسية لدى المُعلِّمات" في المرتبة الأولى بدرجة موافقة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٤٩) وانحراف معياري (٠.٦٨)، مما يشير إلى كثرة المهام والتكليفات التي تقوم بها مُعلِّمات رياض الأطفال، ويَعزو الباحث ذلك إلى قيام معلمات رياض الأطفال بتصميم الأنشطة وتنفيذها، إضافة إلى تواصلهن مع أسر الطلاب، ووجود تكليفات يشاركن إدارة الرياض والإخصائيات الاجتماعيات فيها؛ مما قد يضعف تركيزهن على تنمية الجوانب المرتبطة بالتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال، بينما جاءت العبارة رقم (٥) التي تَنصّ على "ضَعف الحوافز المادية المُقدّمة من قِبل إدارة الروضة للمُعلِّمات المُتميّزات في تنفيذ الأنشطة الاجتماعية" في المرتبة الثانية بدرجة موافقة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٤٤) وانحراف مِعياري (٠.٦٨)؛ مما يُشير إلى أن قلة التشجيع المادي للمُعلِّمات المُتميّزات قد يَجعلهن يَعزفن عن ممارسة الأنشطة التي تُنمّي مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال، ويَعزو الباحث هذه النتيجة إلى ارتفاع وعي أفراد عينة الدراسة من المُشرفات التربويات بأهمية التشجيع والتَحفيز المادي والمعنوي لمُعلِّمات رياض الأطفال المُتميّزات، إضافة إلى أن التَحفيز المادي يُشجّع المُعلِّمات المُتميّزات على الاستمرارية في التَميّز، وجاءت العبارة رقم (٨) التي تنص على "ضَعف الصلاحيات الممنوحة للمُعلِّمات في إقامة الأنشطة التطوعية التي تَتعلّق بمهارات التفاعل الاجتماعي" في المرتبة الثالثة بدرجة موافقة متوسطة بمتوسط حسابي (٢.٣١) وانحراف معياري (٠.٦٨)، مما يُشير إلى مَحدودية الصلاحيات الممنوحة لمُعلِّمات رياض الأطفال لإقامة الأنشطة التَطوعية، ويَعزو الباحث هذه النتيجة إلى وجود خُطط مُحددة للأنشطة من قِبل إدارات رياض الأطفال، وأن تدخل المُعلِّمات يكون مقصورا على تنفيذ هذه الخطط، أو إضافة بعض التعديلات البسيطة عليها.

أما أقل ثلاث عبارات في الترتيب فكان كالآتي: جاءت العبارة رقم (١٢) التي تَنصّ على "قِلة الأنشطة التعليمية التي تَتعلّق بتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال" في المرتبة الخامسة عشرة بدرجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي (١.٩١) وبانحراف معياري (٠.٧٤)، مما يشير إلى محدودية الأنشطة المخصصة لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في رياض الأطفال، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن معلمات رياض الأطفال

يصممن أنشطة وينفذنها لتنمية مهارات الأطفال الاجتماعية بشكلٍ عام دون تخصيص لمهارات معينة في بعض الأحيان، وجاءت العبارة رقم (١٣) التي تنص على "ضَعف تفعيل أنشطة الإذاعة في مؤسسات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال" في المرتبة السادسة عشرة بدرجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي (١.٩٠) وبانحراف معياري (٠.٨٢)، مما يُشير إلى محدودية تفعيل أنشطة الإذاعة الخاصة برياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال، ويَعزو الباحث هذه النتيجة إلى قلة الفقرات المقدمة في الإذاعة خاصة بالروضة، بينما جاءت العبارة رقم (١١) التي تنص على "صُعوبة ربط المُعلِّمة بين موضوعات المنهاج ومهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال" في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي (١.٨٢) وبانحراف معياري (٠.٧١)، مما يشير إلى وجود صعوبة لدى المعلمات في الربط بين موضوعات المناهج وبين مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في رياض الأطفال بدرجةٍ مُتوسطة، ويَعزو الباحث ذلك إلى أن بعض مُعلِّمات رياض الأطفال ليس لديهن القدرة على الربط بين موضوعات المنهاج وبين المهارات المُستهدف تنميتها لدى الأطفال.

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها وتفسيرها: ما السُبل اللازمة لتفعيل دور معلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض؟

للإجابة عن السؤال السابق، قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة؛ لمعرفة السُبل اللازمة لتفعيل دور مُعلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض، كما تمّ ترتيب استجابات أفراد العينة وفقاً للمتوسط الحسابي لكلٍ منها، وذلك كما يلي:

جدول (٦) استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثالث **ن= ٥٧**

م	الفقرات	ك & ٪	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			كبيرة	متوسطة	قليلة				
١	توفير البيئة التعليمية الداعمة لمهارات التفاعل الاجتماعي في رياض الأطفال.	ك	٣٤	١٧	٦	٢.٤٩	٠.٦٨	كبيرة	٢
		%	٥٩.٦	٢٩.٨	١٠.٥				
٢	عقد ورش لقائدات رياض الأطفال والمعلمات بإشراف مراكز الإشراف التربوي تدور حول ضرورة تفعيل الأنشطة التربوية التي تعزز مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.	ك	٢٩	٢٠	٨	٢.٣٧	٠.٧٢	كبيرة	٦
		%	٥٠.٩	٣٥.١	١٤.٠				
٣	دعم النشاطات اللاصفية في الأنشطة داخل مؤسسات رياض الأطفال التي تنمي مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.	ك	٢٤	٢٤	٩	٢.٢٦	٠.٧٢	متوسطة	١١
		%	٤٢.١	٤٢.١	١٥.٨				
٤	عقد دورات تدريبية ولقاءات تربوية للمعلمات تحت إشراف مُختصّين في التربية، للعمل على تنمية شعور المعلمات بأهمية دورهن في تشكيل مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.	ك	٢٧	٢١	٩	٢.٣٢	٠.٧٤	متوسطة	٩
		%	٤٧.٤	٣٦.٨	١٥.٨				
٥	تأكيد المُعلّمات على أهمية تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال من خلال أهدافهم التعليمية.	ك	٣٢	٢٠	٥	٢.٤٧	٠.٦٥	كبيرة	٣
		%	٥٦.١	٣٥.١	٨.٨				
٦	تشجيع الإدارة لزيادة اللقاءات والمشاركات بين المعلمات والأطفال، لما لها من أهمية في تعزيز منظومة مهارات التفاعل الاجتماعي في تصرفاتهم وفي بناء شخصيتهم بشكل متكامل.	ك	٣١	١٩	٧	٢.٤٢	٠.٦١	كبيرة	٤
		%	٥٤.٤	٣٣.٣	١٢.٣				

م	الفقرات	ك & ٪	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			كبيرة	متوسطة	قليلة				
٧	إعادة النظر في البرامج والمناهج والخطط التربوية والتعليمية المطبقة في مؤسسات رياض الأطفال، لتكون قادرة بشكل مباشر على ترسيخ التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.	ك	٢٦	٢٤	٧	٢.٣٣	٠.٦٩	متوسطة	٧
		%	٤٥.٦	٤٢.١	١٢.٣				
٨	رصد منظومة مهارات التفاعل الاجتماعي الإيجابية السائدة بين الأطفال في مؤسسات رياض الأطفال والعمل تعزيزها لدى الأطفال.	ك	٢٥	٢٤	٨	٢.٣٠	٠.٧١	متوسطة	١٠
		%	٤٥.٦	٤٢.١	١٤.٠				
٩	رصد السلوكيات السلبية السائدة بين أطفال مؤسسات رياض الأطفال والكشف عن أضرارها على الأطفال للحد من انتشارها.	ك	٢٥	١٩	١٣	٢.٢١	٠.٨٠	متوسطة	١٢
		%	٤٣.٩	٣٣.٣	٢٢.٨				
١٠	إتاحة الفرصة للمؤسسات المعنية بالطفولة بالمشاركة بتنفيذ بعض الأنشطة في مؤسسات رياض الأطفال.	ك	٢٣	٢٢	١٢	٢.١٩	٠.٧٧	متوسطة	١٣
		%	٤٠.٤	٣٨.٦	٢١.١				
١١	إحياء المناسبات الدينية للوقوف على النماذج السلوكية الإيجابية والعمل على ترسيخها لدى الأطفال.	ك	٣٣	١٩	٥	٢.٤٩	٠.٦٦	كبيرة	١
		%	٥٧.٩	٣٣.٣	٨.٨				
١٢	تفعيل دور الشراكة بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي.	ك	٣٠	١٩	٨	٢.٣٩	٠.٦٦	كبيرة	٥
		%	٥٢.٦	٣٣.٣	١٤.٠				
١٣	إعداد مصفوفة من المهارات المستهدف تنميتها لدى الأطفال في مؤسسات رياض الأطفال.	ك	٢٦	٢٤	٧	٢.٣٣	٠.٧٥	متوسطة	٨
		%	٤٥.٦	٤٢.١	١٢.٣				
	المتوسط الحسابي					٢.٣٥	٠.٧٠	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق تَضمّن محور (السُبل اللازمة لتفعيل دور مُعلِّمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض (١٣) عبارة، جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور بصورة مجملة بمتوسط حسابي (٢.٣٥، من ٣)، وانحراف معياري (٠.٧٠)؛ مما يدل على موافقة أفراد العينة بدرجة موافقة "كبيرة" على محتويات المحور.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رباب يونس (٢٠١٩م) التي توصلت إلى أن عينة الدراسة توافق بدرجة كبيرة على السبل المقترحة لتعميق دور معلمات رياض الأطفال في ضبط السلوك الفوضوي لدى الأطفال.

كما يُلاحظ وجود تفاوت في استجابات أفراد العينة على عبارات المحور، حيث جاءت استجاباتهم بدرجة موافق على ست عبارات هي (١، ٢، ٥، ٦، ١١، ١٢)، في حين جاءت استجاباتهم بدرجة موافقة "متوسطة" على سبع عبارات (٣،٤،٧،٨،٩،١٠،١٣)، وكان ترتيب أعلى ثلاث عبارات كالتالي:

جاءت العبارة رقم (١١) التي تنصّ على "إحياء المناسبات الدينية للوقوف على النماذج السلوكية الإيجابية والعمل على ترسيخها لدى الأطفال" في المرتبة الأولى بدرجة موافقة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٤٩) وانحراف معياري (٠.٦٦)؛ مما يُشير إلى أن ارتفاع موافقة عينة الدراسة على إحياء المناسبات الدينية للوقوف على النماذج السلوكية الإيجابية والعمل على ترسيخها لدى الأطفال، ويَعزو الباحث ذلك إلى المناسبات الدينية تكون فرصة قوية لرؤية الأطفال ومشاركتهم لشخصيات تلتزم بالسلوكيات القويمة، مما يتيح الفرصة للأطفال للاقتداء بهم، بينما جاءت العبارة رقم (١) التي تنص على "توفير البيئة التعليمية الداعمة لمهارات التفاعل الاجتماعي في رياض الأطفال" في المرتبة الثانية بدرجة موافقة كبيرة بمتوسط حسابي

(٢.٤٩) وانحراف معياري (٠.٦٨)؛ مما يُشير إلى موافقة عينة الدراسة بدرجة كبيرة على توفير البيئة الداعمة لمهارات التفاعل الاجتماعي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ارتفاع المشرفات التربويات في مؤسسات رياض الأطفال بدور البيئة التعليمية الفاعل في مساعدة المعلمة على القيام بدورها في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي بشكلٍ فعال، وجاءت العبارة رقم (٥) التي تنص على "تأكيد المعلمات على أهمية تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال من خلال أهدافهم التعليمية" في المرتبة الثالثة بدرجة موافقة كبيرة بمتوسط حسابي (٢.٤٧) وانحراف معياري (٠.٦٥)؛ مما يشير إلى موافقة أفراد عينة الدراسة على ضرورة تضمن الأهداف التعليمية لمهارات التفاعل الاجتماعي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تضمين مهارات التفاعل الاجتماعي في الأهداف التعليمية يضمن تصميم المعلمات لمواقف تعليمية تسهم في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي.

أما أقل ثلاث عبارات في الترتيب فكان كالآتي: جاءت العبارة رقم (٣) التي تَنصّ على "دعم النشاطات اللاصفية في الأنشطة داخل مؤسسات رياض الأطفال التي تُنمّي مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال" في المرتبة الحادية عشر بدرجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي (٢.٢٦) وبانحراف معياري (٠.٧٢)، مما يشير إلى أن موافقة عينة الدراسة على دعم الأنشطة اللاصفية في الأنشطة التي تُنمّي مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال داخل مؤسسات رياض الأطفال كانت بدرجة متوسطة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن فلسفة التعليم في مؤسسات رياض الأطفال تقوم على تفعيل الأنشطة التعليمية، وأن المُعلِّمات يُنفّذن كثيرًا من الأنشطة خلال تفاعلهن مع الأطفال بشكلٍ يومي، وجاءت العبارة رقم (٩) التي تنص على "رصد السلوكيات السلبية السائدة بين الأطفال في مؤسسات رياض الأطفال والكشف عن أضرارها على الأطفال للحد من انتشارها" في المرتبة الثانية عشر بدرجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي (١.٢١) وبانحراف معياري (٠.٨٠)، مما يُشير إلى أن عينة الدراسة يوافقن

بدرجة متوسطة على القيام برصد منظومة السلوكيات السلبية السائدة بين الأطفال في مؤسسات رياض الأطفال، ويَعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المرحلة العمرية للأطفال لا يظهر فيها كثيرًا من السلوكيات السلبية نتيجة طبيعة الأسرة السعودية التي تُربّي أبنائها على القيم الإيجابية والسلوكيات القويمة، بينما جاءت العبارة رقم (١٠) التي تنص على "إتاحة الفرصة للمؤسسات المعنية بالطفولة بالمشاركة بتنفيذ بعض الأنشطة في مؤسسات رياض الأطفال" في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي (١.١٩) وبانحراف معياري (٠.٧٧)، مما يشير إلى موافقة عينة الدراسة بدرجة متوسطة على مشاركة المؤسسات المعنية بالطفولة بالمشاركة بتنفيذ بعض الأنشطة في مؤسسات رياض الأطفال، ويَعزو الباحث ذلك إلى أن المؤسسات المعنية بالطفولة والمؤسسات المحيطة بمؤسسات رياض الأطفال تشارك في بعض الأحيان بشكلٍ فاعل في الفعاليات المختلفة التي تقام في مؤسسات رياض الأطفال، إضافة إلى مشاركة الأسر السعودية في الفعاليات المختلفة لمؤسسات رياض الأطفال.

التوصيات:

- تخفيف الأعباء الوظيفية عن معلمات رياض الأطفال؛ لإتاحة الوقت لهم بصورة أكثر للتعامل مع الأطفال وتصميم برامج دعم نفسي تُسهم في تكوينهم انفعالياً بصورة فعالة.
- بناء خطة استراتيجية لتصميم برامج هادفة إلى مساعدة الأطفال في التغلّب على المشكلات التي يواجهونها في أثناء تعاملهم مع الآخرين.
- مُتابعة قيادات الإدارة التعليمية في مدينة الرياض وفي إدارة رياض الأطفال للفعاليات المختلفة المقدمة للأطفال في رياض الأطفال.
- تحفيز المتميزات من معلمات رياض الأطفال مادياً ومعنويًا.
- مراعاة التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية في البرامج التعليمية المقدمة للأطفال في الروضة.
- زيادة الدورات التدريبية المقدمة لمعلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض في تصميم وتنفيذ أنشطة تنمي مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أبو عباءة، أثير إبراهيم محمد. (٢٠٢١). درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لمهارات القرن الحادي والعشرين مع طفل الروضة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظرهم. **مجلة التربية**. كلية التربية. جامعة الأزهر ٢٧-٩٧.
- أبو عبيد، أحمد علي خلف. (٢٠٠٩). أثر استخدام استراتيجية تعليمية تعلمية مستندة إلى التفاعل الاجتماعي من خلال التعلم التعاوني في تنمية مهارات الاتصال اللفظي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مادة الرياضيات في الأردن. **مجلة دراسات نفسية وتربوية**. جامعة قاصدي مرباح. الجزائر. (٢)، يونيو. ١- ٤٥.
- الأخرس، صفاء. (٢٠١٩). دور رياض الأطفال في تنمية السلوك الاجتماعى الإيجابى لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلماتها. **مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية**. جامعة البعث. ٤١ (٧٣)، ١٣٧-١٨٢.
- الأسطل، إبراهيم حامد؛ الخالدي، فريال يونس. (٢٠٠٥). **مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل**. العين. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- أمين، زينب محمد؛ محمد، نبيل السيد. (٢٠٠٩). فاعلية المدونات على تنمية مهارات التفاعل الاجتماعية والاتجاه نحوها لدى طلاب الدراسات العليا ذوي المستويات المختلفة للطاقة النفسية. **مؤتمر التدريب الإلكتروني وتنمية الموارد البشرية**. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية. كلية التربية بالإسماعيلية. جامعة قناة السويس. ١٢-١٣ أغسطس. ٣٢٨- ٣٩١.
- بدر، إسماعيل إبراهيم. (٢٠١٠). **مهارات السلوك التكيفي لذوي الإعاقة العقلية**. الرياض: دار الزهراء.

- برنامج التحول الوطني. ٢٠٢٠.
- البزم، ماهر أحمد مصطفى. (٢٠١٠). **دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلّميهم بمحافظات غزة**. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- الحريري، رافده. (٢٠١١م). **نشأة وإدارة رياض الأطفال**. الرياض: مكتبة العبيكان.
- الجهني، حنان عطية. (٢٠١٣). **مقدمة في التربية الابتدائية**. الرياض: مكتبة الرشد.
- المجلس العربي للطفولة والتنمية. (٢٠١٩). مسترجع من https://www.spa.gov.sa/viewstory.php?lang=ru&newsid=٢١٤٦٢٤٣
- الحازمي، محمد بن عبد الله. (٢٠١٦). تطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء النموذج الألماني. **مجلة كلية التربية**. جامعة الأزهر. ٤ (١٧١)، ديسمبر، ١٣-٧٢.
- حنفي، خالد صلاح. (٢٠١٦). **تَطوّر تربية طفل ما قبل المدرسة بين الماضي والحاضر**. الإسكندرية: دار المعرفة.
- الخثيلة، هند ماجد (٢٠٠٠). **إدارة رياض الأطفال**. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- الدويري، ميسون محمد؛ القضاة، بسام محمد. (٢٠١٣). **دليل التربية العملية في الطفولة المبكرة**. عمان: دار الفكر.
- الزهراني، رحمة. (٢٠١٨). رؤية استشرافية لأدوار المشرفة التربوية في رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠. **مجلة الطفولة والتنمية**. المجلس العربي للطفولة. ٩ (٣١)،١١٧-١٤٧.

- سلمان، محمد إبراهيم. (٢٠١٥). الدور التربوي لمعلمات رياض الأطفال بمحافظات غزة في ضوء تداعيات العولمة الثقافية: الواقع والمشكلات من وجهة نظر الأمهات والمعلمات. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.** شؤون البحث العلمي والدراسات العليا. الجامعة الإسلامية بغزة، يوليو، ٨٣-١٢٧.
- الشديفات، جومانة حامد. (٢٠١٥). الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المتطلبات التكنولوجية من وجهة نظرهن في محافظة المفرق. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس.** ٢ (١٣). كلية التربية. جامعة دمشق.
- الشخص، عبد العزيز السيد. (٢٠١٤). **مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة "دليل المقياس"**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الشيراوي، مريم؛ فتحي، عبد الرحيم. (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارة تكوين الأصدقاء لتحسين التفاعل الاجتماعي بين التلميذات المدمجات في المدارس الحكومية بمملكة البحرين. **مجلة العلوم التربوية والنفسية.** كلية التربية. جامعة البحرين. ١٢(٣)، ١٦٣-١٩٥.
- طارق، بربوش. (٢٠٢١). دور الأنشطة الجماعية في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في أثناء حصة التربية البدنية والرياضية. **المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات.** جامعة البصرة ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية. ٢ (٢). إبريل، ١٢٨-١٤٨.

- عبد الرحمن، هالة حجاجي. (٢٠١٧). **دور معلمة رياض الأطفال في ضوء المتغيرات المعاصرة.** القاهرة: مكتبة المتنبي.
- عبد الرحيم، زيزت أنور محمد. (٢٠١٢). **برنامج مقترح لمعلمة رياض الأطفال لتنمية بعض المهارات لدى طفل الروضة من (٤-٦) سنوات باستخدام برنامج البورتاج.** رسالة دكتوراة. معهد دراسات الطفولة. جامعة عين شمس.
- عبد الله، رويدا. (٢٠١٢). **علم النفس التربوي في أطر عملية.** عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.
- عبد المقصود، أماني؛ السرسي، أسماء. (٢٠١٤). طفلك وتنمية تفاعله الاجتماعي. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- العبلاني، دانة عبد العزيز. (٢٠١٩). **تطوير مرحلة رياض الأطفال بنظام منتسوري في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠: تصور مقترح.** رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة طيبة.
- العبيدي، لما بنت عبد العزيز بن سليمان. (٢٠١٩م). واقع تطبيق معلمات رياض الأطفال للمعايير المهنية للمركز الوطني للقياس والتقويم "دراسة ميدانية في مدينة الرياض". **مجلة البحث العلمي.** كلية البنات. جامعة عين شمس. (٢٠).
- العريفي، هند سعود. (١٤٣٤). **تَصوّر مُقترح للبرامج التدريبية اللازمة لتطوير الأداء التربوي والمهني لمعلّمات رياض الأطفال بمدينة الرياض التعليمية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

- العزب، سهام أحمد. (٢٠١٤). أثر بعض المتغيرات الديموجرافية على القيم الدينية والسلوك الاجتماعي لدى طلبة من كليات جامعية بالمملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية. **مجلة العلوم الاجتماعية**. ٤٢ (١). ٤٣- ٩٩.
- العطار، محمد محمود. (٢٠١٩). دور مُعلِّمة رياض الأطفال في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في المجتمع السعودي. مجلة كلية التربية. جامعة بورسعيد. ع ٢٥. يناير، ص ص ١٦٦-٢٠٤.
- عطية، أشرف محمد. (٢٠١٠). فعالية برنامج قائم على استخدام الفلورتايم في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحديين. **مجلة دراسات عربية في علم النفس**. (٩). ٨٣٥ – ٩٠٥.
- علي، أماني عبد الفتاح. (٢٠١٥). **مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- الغامدي، حمدان. (٢٠١٠). **تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية**. الرياض: مكتبة الرشد.
- فؤاد، بسمة أسامة السيد. (٢٠١٧). **برنامج قائم على مفاهيم نظرية العقل لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وخفض نشاطهم الزائد**. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- الفقي، مدحت عبد المحسن حسن. (٢٠١٠). الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية الذات لدي عينة من معلمي المرحلتين الابتدائية والثانوية بمصر والسعودية، **مجلة كلية التربية ببنها**، (٨٧).

- محيسن، ميسون محمد؛ حمدي، نرجس عبد القادر. (٢٠١٩). أثر الألعاب التعليمية المحوسبة في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي الإيجابي لدى أطفال الروضة. **دراسات.** العلوم التربوية. عمادة البحث العلمي. الجامعة الأردنية. (٤٦). ٣٢١-٣٣٧.
- المحيميد، سهام صالح عبد العزيز. (٢٠١٦). مشكلات مؤسسات رياض الأطفال بمدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية وسُبل التغلّب عليها. **مجلة كلية التربية.** كلية التربية. جامعة المنوفية. ٣١ (٣)، ٣٥-٦٠.
- المدخلي، محمد عمر. (٢٠١٤). الدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية –دراسة تقويمية–. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. ٣ (٨)، ١١٣-١٢٩.
- المشرفي، إنشراح إبراهيم. (٢٠١١). **مدخل إلى رياض الأطفال.** الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- معوض، فاطمة عبد المنعم. (١٤٣٦). **اتجاهات حديثة في تربية الطفل.** الرياض: مكتبة الرشد.
- مهداد، الزبير. (٢٠١٣). التفاعل الاجتماعي وتشكيل الشخصية. **مجلة الوعي الإسلامي.** (٥٨١)، نوفمبر–ديسمبر. ٦٨- ٧٠.
- المهناء، بدور براهيم؛ علي، توحيدة عبد العزيز. (٢٠١٩). دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في منطقة الرياض. **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل.** المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. (٨). يوليو، ٢٣-٧٠.
- وثيقة **رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م.** (٢٠١٦).

- وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية. (١٤٢٣). لائحة تنظيم العمل الداخلي برياض الأطفال. الرياض: وزارة التربية والتعليم، شؤون تعليم البنات.
- وزارة التعليم. (١٤٤٢). **إحصائيات إدارة التعليم بالرياض ١٤٣٨/١٤٣٩هـ**. مسترجع من https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/r-w-١٤٤١-٣٢١.aspx
- وزارة التعليم. (١٤٤٠). الدليل الإحصائي للإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض لعام ١٤٤٠هـ. الرياض: وزارة التعليم.
- يونس، رباب طه. (٢٠١٩). دور معلمات رياض الأطفال في ضبط السلوك الفوضوي لدى الأطفال وسبل تعميقه من وجهة نظر المديرات. **مجلة التربية**. كلية التربية. جامعة الأزهر. ١٨٣ (١). يوليو، ٤٥٤-٥٠٩.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Cholmers, J. & Tounsed, M. (٢٠١١): The Effects of Trainang in Socially Mai Adjusted Children. Journal of Child Development Vol. ٨١. No.٢.
- Connor, T. & colwell. J. (٢٠١٠): The Effectiveness and Rationale of the Nurturer Group Approch of Helping Children with Emotional and Behavioral Difficullties, Brithish Journal of special Education Vol ٥٩ No٢.
- Lewis, Joshua; Deak, Gedeon; Jasso, Hector & Triesch, Jochen. (٢٠١٠). Building a model of infant social interaction. (in) S. Ohlsson & R. Catrambone (Eds). Proceedings of Annual conference of the Cognitive Science Socity. Pp ٢٧٨– ٢٨٣ Austin; Cognitive Science Socity.
- Luetke, B. (٢٠٠٥): Classrooms Communication, and social Competence, **Perspectives in Education and Deafiness**, Vol. ١٣, No.٤.
- Peter Jarvis. (٢٠٠٢. International Dictionary of Adult and Continuing Education, Revised Edition, London, Kogan Page Limited.

- Vitiello, V.E., Boorena, L.M., Downera, J. T., & Williforda, A. P. (٢٠١٢). Variation in children's classroom engagement throughout a day in preschool: Relations to classroom and child factors.Early Childhood Research Quarterly, ٢٧,٢١٠-٢٢٠.
- Wenzel, H. (٢٠٠٥): Realtion of Social Coal Pursuit to social Acceptance Classroom Behavior and Perceived Social Support, Journal of Education Psychology, Vol. ٧٨, No.٦.